

مجمع الأمثال

4439 - أَوْ فَي مِّنْ فُكَيْهَةٍ .

هي امرأة من بني قَيْس بن ثعلبة قَالَ حمزة : هي فُكَيْهَة بنت قَتَادَة بن مَشْنُوَة خالة طَرْفَة لِأَن أُم طرفة وَرَدَة بنت قَتَادَة .

وكان من وفائها أَن السُّلَيْك بن سُلَيْكَة غزا بَكْر بن وائل فأبطأ ولم يجد غَفْلَة يلتمسها فرأى القوم أَثَرَ قَدَم على الماء لم يعرفوها فكَمَدُوا له وأمهله حتى وَرَدَ وشرب فامتلاً فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولجَ قُبَيْسَة فكيهه فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أَثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خِمَارَهَا فنادت إِخْوَتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سُلَيْك يقول بعد ذلك كأني أَجِدُ خشونة استها على طهري حين أدخلتني تحت درْعها وفيها قَالَ سُلَيْك : .

لَعَمْرُ أَبيكَ وَالْأَنْبَاء تَنْدَمِي ... لَنْدَعَمَ الْجَارُ أَخْتُ بَنِي عَوَارَا .
عَنْدَيْتُ بِهَا فُكَيْهَةً حِينَ قَامَتْ ... كَنْدَمَلِ السَّيْفِ فَانْتَزَعُوا
الْخِمَارَا .

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا ... وَلَمْ تَرْفَعْ لِيَوَالِدِهَا شَذَارَا